PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Ahram Al Eqtesadi**
DATE:	**11-October-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**119,000**
TITLE :	**Nutritional supplements – the illusion of everlasting youth and treatment for depression**
PAGE:	**38-39**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Shrifa Abdel Reheim**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

إعداد: شريفة عبدالرحيم

اقتصاد دولى

فى حين يزعم البعض أنها تعالج فجوة سوء التغذية يحذر آخرون من أعراضها الجانبية. وعلى الرغم من الشكوك المحيطة بها والفضائح التى تشوه سمعتها فإن آفاق بيزنس «الفيتامينات والمكملات الغذائية» تبدو مشرقة مع تنامى الطلب على منتجات الصحة «الطبيعية»، التى تساعد على دعم صحة القلب ودعم الجهاز المناعى وزيادة مرونة حركة المفاصل الحساسة وغيرها من مقومات الشباب الدائم الذى يتطلع إليه كثيرون من اجل مكافحة الأمراض والشيخوخة.

القلق بشأن السلامة يهدد «بيزنس» بـ 88 مليار دولار

المكملات الغذائية.. وأوهام الشباب الدائم وعلاج الاكتئاب

تناول تقرير لمجلة الايكونومست عن بيزنس المكملات الغذائية تاريخ الصناعة. ففى أوائل التسعينيات أشارت دراسات عديدة الى الفوائد الصحية المحتملة لاستخدام المكملات الغذائية، مثل مكافحة السمنة وعلاج الاكتئاب والقلق، مما ساعد فى شيوع استخدامها. ولكن نظرا إلى أنها غير مصرح بها كأدوية فهى لا تخضع لرقابة صارمة من قبل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، وتباع عن طريق الانترنت ومتاجر التجزئة.

وبين عامى ٢٠٠٩ و ٢٠١٤سجلت مبيعات الفيتامينات والمكملات الغذائية معدل نمو سنويا يزيد بنسبة٥٠ ٪ على معدل نمو الادوية المسجلة، لتصل العام الماضى الى ٨٨مليار دولار، وفقا لمجموعة يوروموتيتور لابحاث السوق. وهو ما يعنى فرصا واعدة امام كثير من الشركات الصغيرة، الذى يعد أمرا مهما لصناعة مجزأة.

ومن ابرز الشركات فى عالم المنتجات الصحية الطبيعية «اوتسوكا للادوية «اليابانية التى تمتلك شركة فارمافيت المنتجة لحوالى ١٥ مليار قرص سنويا. وهناك عملاقة الدواء فى امريكا وألمانيا، فايزر وباير اللتان تنتجان انواعا عديدة من الفيتامينات.

ويذكر انه فى عام٢٠١٠ ، دفعت مجموعة كارلايل، وهى شركة اسهم خاصة، اربعة مليارات دولار لشراء NBTYالتى تهيمن على علامات تجارية مثل سولجر. وفى صناعة الدواء شركات عملاقة أخرى تعمل فى مجال انتاج المكملات الغذائية والفيتامينات، مثل امواى وهيربالايف للمنتجات العشبية الغذائية.

من ناحية أخرى، تبدو الصناعة فى مأزق وسط مخاوف بشأن مدى صحة الاتهامات الموجهة اليها.

وكانت وزارة العدل الامريكية قد اتهمت شركة باير بتضليل عملائها بخصوص انتاجها من البروبيوتك، وهى مجموعة متممات غذائية من البكتريا الحية أو الخمائر، التى تزعم الشركة انها تساعد على تنشيط الجهاز الهضمى.

ومؤخرا كانت اجتماعات لجنة التجارة الفيدرالية بشأن مراجعة ممارسات شركات الطب البديل.

والقلق بشأن السلامة يعد اكبر تهديد للصناعة فى الوقت الحالى حيث تتنامى المخاوف بخصوصه وهو ما تؤكده الرسائل التحذيرية التى ارسلتها إدارة الغذاء والدواء الامريكية، الشهر الماضى، الى شركات منتجة للكافيين النقى (معلقة صغيرة واحدة من المسحوق تعادل كمية الكافيين لنحو٢٨ فنجان قهوة)، تطالبها باتخاذ الاجراءات اللازمة نظرا لخطورة منتجاتها التى تبيعها على انها مكملات طاقة.

يذكر انه فى شهر ابريل الماضى أيضا، حذرت الادارة العديد من الشركات المنتجة لمكملات غذائية تحتوى غلى الاحماض الامينية التى تماثل الامفيتامين (أخطر

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

< قانون أمريكى مريب يسمح بطرح المكملات الغذائية دون موافقة هيئة الغذاء والدواء يضاعف المبيعات 20مرة

< أبحاث علمية تؤكد فشل المكملات الغذائية فى تحقيق أغراضها وبعضها قد يؤدى إلى الوفاة والسرطان

انواع المنشطات).

والصناعة لا تخضع لمراقبة المنظمين فحسب، فهناك العديد من الدعاوى القضائية ضد شركات منتجة لجميع انواع المكملات، ابتداء من اقراص الحمية الى مساحيق البروتين التى يتبين انها خالية منه.

لكن فى مواجهة هذا الهجوم يبدو ان الصناعة لديها نظامها الخاص للحماية الذى تفخر به، ويعتمد على تراخى القوانين المنظمة والحملات الدعائية الباذخة للشركات، بالاضافة الى ملايين المستهلكين - سواء فى الولايات المتحدة او انحاء العالم - الباحثين عن وهم الشباب والصحة الدائمة والحريصين على التمتع بحياة أفضل من خلال «حبة».

ويقول مايك آرك بولد رئيس شركة جى ان سى للمكملات الغذائية: ان الصناعة قد برهنت على صمودها فى جميع الازمات التى واجهتها الواحدة تلو الاخرى.

وقد ارجع تقرير الايكونومست ازدهار صناعة المكملات الغذائية والفيتامينات الى ثقافة الامريكيين واعتقادهم الراسخ بفوائدها حيث تعد الولايات المتحدة هى موطن ارباح الصناعة وذلك بفضل ولاء مستهلكيها الفريد، لاسيما مع وجود العامل «النفسي» الذى يشعر معه الشخص بتحسن صحته لمجرد تناول ما يقول عنه البعض انه مفيد.

وبالرغم من تباطؤ نمو مبيعات المكملات الغذائية فإنها بلغت مستوى قياسيا العام الماضى عند ٣٥ مليار دولار وفقا لاحصاءات يورومونيتور. وان كانت نيوترشن بيزنس جورنال، المعنية باصدار تقارير شهرية عن الصناعة، تقول ان الرقم ٣٧ مليار دولار.

ويرجع الهوس الامريكى بالمكملات الغذائية والفيتامينات الى الثلاثينيات والاربعينيات من القرن الماضى مثلما تقول الكاتبة كاثرين برايس فى كتابها «فيتامانيا» أو «هوس الفيتامينات». ففى ذلك الوقت، بدأ استخدام الفيتامينات لدعم صحة الجنود والعمال على السواء.

وبمجرد انتاج الفيتامينات فى المصانع بدلا من استخراجها من مصادر طبيعية، اصبحت اقل سعرا وانتشر استخدامها على نطاق واسع. هذا بالإضافة إلى الدعاية التى اكتسبتها من الدراسات العلمية، مثل ما أعلنه، فى السبعينيات، العالم لينوس بولينج الحائز على جائزة نوبل فى الكيمياء، من أن فيتامين سى يقى من نزلات البرد، ويعالج السرطان (غير صحيح).

المثير فى الامر ان المنظمين الامريكيين هم الذين قدموا أكبر دعم للصناعة. ففى التسعينيات اعتمدت إدارة الغذاء والدواء قواعد جديدة للمعايير الصحية للمكملات الغذائية التى اطلقت الشرارة الاولى لعصر الفيتامينات بحسب ديفيد كسلر مفوض إدارة الغذاء والدواء السابق الذى يقول: ان الصناعة ادركت فى ذلك الوقت ان مليارات الدولارات الخاصة ببيزنس المكملات فى خطر. وهكذا صاغ لوبى الصناعة القضية باعتبارها حرية شخصية. ومن ثم لم تقتصر سرقة البيروقراطيين لاموال الامريكيين فحسب وانما سرقوا ايضا حريتهم فى الحفاظ على صحتهم.

ونتيجة لجهود لوبى الصناعة صدر قانون عام ١٩٩٤ يسمح ببيع جميع انواع المكملات الغذائية دون الحصول على تصريح من إدارة الغذاء والدواء. ولاول مرة تم السماح للشركات بالترويج للفوائد الصحية لمنتجاتها. واذا كانت لا تستطيع الزعم بأنها تمنع أو تعالج امراضا لكن بامكانها تضليل عملائها من خلال إعلانات مبهمة عن «دعم صحة القلب» مثلا أو «زيادة المناعة» و«تقوية العضلات». والنتيجة كانت زيادة عدد المكملات الغذائية فى الاسواق عشرين مرة حاليا مقارنة بما كانت عليه عام ١٩٩٤.

غير انه بعد سلسلة من الفضائح التى طالت الصناعة، مثل تعدد حالات وفيات بين الشباب بسبب الإفراط فى تناول مشروبات طاقة وغيرها من المكملات التى تعمل على زيادة قوة العضلات، تأكد فشل القواعد السارية فى ضمان سلامة المستهلكين والحفاظ على صحتهم.

الجدير بالذكر أن قدرة إدارة الغذاء والدواء الأمريكية على منع بيع فيتامين أو مكمل غذائى محدودة للغاية، إذ يتطلب إثبات أنها غير آمنة أو وقوع ضرر وقت طويل. وعلى سبيل المثال، أمضت الإدارة سبع سنوات من اجل جمع ادلة على ان اقراص حمية تسبب امراض كبد. وبالنظر الى دور الادارة المحدود فان العديد من الشركات تستعين بمستشارين للتأكد من جودة منتجاتها (شركات اخرى لا تفعل).

وفى وقت سابق، وجه النائب العام لولاية نيويورك اتهاما صريحا إلى الصناعة بان كثيرا من المكملات الغذائية لا تحتوى على المواد التى تزعم الشركات المنتجة لها أنها تحتوى عليها. وفى المقابل يقول البعض إن تحاليل الولاية غير دقيقة.

وهكذا تتنامى شكوك حول جدوى استخدام المكملات الغذائية والفيتامينات، حيث يتوافر لعدد قليل منها أدلة على فوائدها. وفى الوقت نفسه تتضارب أحيانا نتائج الدراسات العلمية. ففى حين أشارت دراسات إلى فوائد الفيتامينات المركبة فى تقليل مخاطر إصابة الرجال بالسرطان وإصابة النساء بالسكتة القلبية، توصلت دراسات أخرى فى عام٢٠١٣ إلى عدم وجود تأثير لها على الإطلاق، بل إن بعض الباحثين توصلوا إلى زيادة احتمال إصابة المدخنين بالسرطان إذا كانوا يتناولون فيتامين «أ» باستمرار.

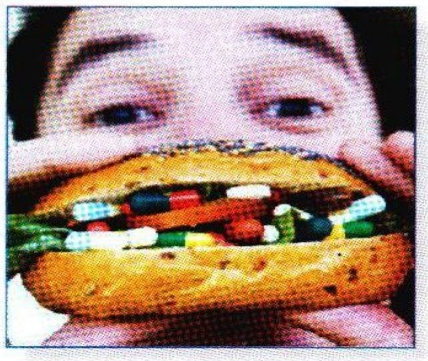

وفى النهاية، يعتمد البيزنس على الدراسات والأوراق العلمية. وعلى سبيل المثال، أدت دراسة عن مخاطر الإفراط فى تناول فيتامين «د» إلى انخفاض نمو مبيعاته من ١٦.٧٪ فى عام ٢٠١١ إلى ١.٣٪ فى ٢٠١٢. لكنها تعافت إلى٩ ٪ فى عام ٢٠١٣. وإذا لم تتحسن مبيعات صنف ما تسارع الشركات بإنتاج صنف بديل آخر.

وربما يكون التهديد الأكبر للصناعة من منافسيها، وليس من المنظمين أو الأكاديميين وذلك مع زيادة الطلب على الأغذية الطبيعية والمعدلة وراثيا. ففى العام الماضى ارتفعت مبيعات تلك الأغذية بنسبة١٢.٧ ٪ مقارنة بزيادة لا تتجاوز٥.١ ٪ للمكملات الغذائية وذلك وفقا لنيوترشن بيزنس جورنال. والأمر دفع شركات المكملات الغذائية إلى اقتحام المجال والإعلان عن منتجات جديدة من مصادر طبيعية.